



ثالثا 1988-1908 Françoise Dolto :

بعدما حصلت على شهادة ممرضة سنة 1930م , ومناقشة أطروحة الدكتوراه في الطب سنة 1939م في باريس , عملت كطبيبة عامة , طبيبة أطفال ومحلة نفسانية , وقد مارست في عيادتها (Saint Jaques) من 1942-1988م .
حصلت على شهادة دكتوراه «فخرية» Docteur honoris causa من جامعة Louvain.

كانت Dolto عضوا في عدة مؤسسات تحليلية من مثل جمعية التحليل النفسي لباريس , الجمعية الفرنسية للتحليل النفسي , ثم المدرسة الفرويدية لباريس .
عرفت F. Dolto بمؤلفاتها وحصصها المذيعية أو الإذاعية التي فتحت المجال للجمهور الواسع للإستفادة من التحليل النفسي للأطفال , وكذا نصائحها حول تربية الأطفال . وضعت F. Dolto وسنت ما أسمته « les maisons vertes » ... وهي مساحات لقاء مفتوحة ومجانية أين يستقبل أخصائيون نفسانيون الأطفال مع مرافقيهم " أولياء , مربيات , أجداد , عائلات كافلة " , يستطيعون في هذه البيوت أن يلعبوا وأن يستفسروا عن أي شيء دون أخذ موعد مسبق أو المرور عبر الطبيب .

بالنسبة لهذه الباحثة , يماثل العلاج النفسي للأطفال , العلاج التحليلي

للراشد , وتقول F. Dolto بأن حل عقدة أوديب هو حل عقدة الإخصاء

ومسح لعقدة الأوديب , هذا المسح يكون من خلال الخوف من الأنا الأعلى

الخارجي والإمتثال لمتطلباته . **ترتكز منهجية F. Dolto على اللعب**

والرسم العفوي فعن طريق اللعب والرسم تدخل مباشرة في صميم

التمثيلات التصورية للطفل و في سلوكه الداخلي , في رمزيته وفي فاعليته ,

هي لا تحل بصفة مباشرة الرسم والرمز لكن تحاول إعادة ترتيب الرمز

وتتظر في معناه من خلال القصة المحكاة والمعنى الكامن , وتحاول F.

Dolto التوجيه (elle dirige) في النقاش مع الطفل الذي يساعدها على

فهم المعنى والحوار ككل.

تستعمل (F. Dolto) نفس الكلمات التي يستعملها الطفل , حتى أنه إذا طرح سؤالاً ما ترد عليه في أغلب الأحيان .

• يستعمل الطفل مقاطع لفظية وقد نلاحظ استجابات مقلدة وحركات وسلوكات قابلة للتحليل ,

تحاول F. Dolto

مخاطبة لاشعور الطفل و تعالج أيضا الأولياء .

1-تجري أول مقابلة مع الطفل أمام الأولياء , تعطي ورقة وقلم للطفل وتعطيه التعليمات «ارسم من فضلك أي شيء كل ما تريده» . و أثناء المقابلة مع الأولياء تلاحظ سلوك الطفل وردود أفعاله عند إصغائه للحوار القائم , كما تلاحظ أيضا ردود فعل الأولياء أمام رفض الطفل للقيام بالرسم وكيف يتم هذا العمل .

2-بعد المقابلة تحاول أن تفسر ردود أفعال الطفل الموجهة إليها ,
وتستعمل في هذا الحكمة لأن مثل هذا العلاج موجه بالدرجة الأولى
إلى شعور الأولياء بالثقة . وتنتهي في نهاية المقابلة بتوجيه ولو بسيط
للأولياء الذي من خلاله تتحصل على تطور ولو بسيط .

3-بعد المقابلة مع الأولياء تبقى مع الطفل وحده . إذا رفضت الأم ,
تقبل حضورها لكن بشرط أن تبقى صامتة .